الثورة
السبت 24 شعبان 1434 هـ - 14 يوليو 2012م العـدد (17406)

الحكومة والمعارضة تتبادلان الاتهامات بارتكابها

مذبحة «تريمسة» هل تدخل سوريا دوامة الحرب الأهلية؟!

متابعة/ عبدالمله السلال/وكالات

■،، تبادلت الحكومة السورية والمعارضة الاتهامات بارتكاب مجزرة «تريمسه» البشعة التي راح ضحيتها «٢٢٠» شخصاً مدنيا بينهم أطفال ونساء.

فيما اتهمت الحكومة السورية أن العصابات المسلحة ارتكبت المجزرة وأن عناصرها هم من قتلوا الضحايا ذبحا أعلنت المعارضة السورية أن قوات الجيش السوري قصفت المنطقة بالدبابات والأسلحة الثقيلة الأخرى مما أدى إلى سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا الذين كان معظمهم داخل مسجد الحي المستهدف.

وتتفق السلطة السورية والمعارضة على أن معظم الضحايا قتلوا ذبحا في المسجد والمنازل والحقول المجاورة للبلدة.

وأجمع المجتمع الدولي على إدانة مجزرة قرية التريمسه بالقرب من حماه التي ذهب ضحيتها أكثر من ٢٢٠ شخصا وأعرب المبعوث الأممي العربي إلى سوريا كوفي عنان عن صدمته لتلك المجزرة كما دعت الجامعة العربية إلى عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة إرسال قوات عربية إلى سوريا، في حين دعت المعارضة السورية مجلس الأمن لعقد اجتماع عاجل لمنع المجازر بحق الشعب السوري تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، فيما علق البيت الأبيض على هذه المجزرة قائلا: إن ارتكاب نظام الأسد من المذابح يبدد أي شكوك بضرورة التحرك في الأمم المتحدة ، وأدانت فرنسا من جهتها المجزرة واصفة اياها بالهروب القاتل إلى الأمام من قبل النظام السوري داعية مجلس الأمن للقيام بمسؤولياته.

وفي المقابل اتهمت الحكومة السورية المعارضة وقنوات الاعلام الدموي ومجموعات إرهابية مسلحة بارتكاب مجزرة التريمسه في محاولة لتأليب الرأي العام ضد سوريا وشعبها واستجرار التدخل الخارجي عشية اجتماع لمجلس الأمن الدولي.

وطالب رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا مجلس الأمن بأن يجتمع على الفور لبحث وسائل حماية الشعب السوري من مجازر النظام في دمشق، وبإجراء تحقيق دولي في سلسلة المجازر السابقة والحاضرة واللاحقة التي تشهدها سوريا.

كما طلب من جامعة الدول العربية اجتماعا طارئا على مستوى وزراء الخارجية للبحث في وسيلة تحمي الشعب السوري، "ولو تطلب ذلك إرسال قوات عربية" هناك.

وفي السياق نفسه نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عنان قوله إنّه مصدوم من أنباء مجزرة قرية التريمسة بالقرب من حماة. وأدان عنان في بيان ما وصفها بالأعمال الوحشية، وأضاف أنّه مصدوم من العدد الكبير للقتلى ومن الاستخدام المؤكّد للأسلحة الثقيلة مثل المدفعية والدبّابات وطائرات الهليكوبتر.

وأوضح المبعوث الدولي أنّ ما حدث في التريمسة يمثّل أنتهاكا لتعهّد الحكومة السورية بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق السكنية. وذكّر أن مراقبي الأمم المتحدة مستعدون للتحقيق في مذبحة التريمسة.

ويحسب مصادر في الأمم المتحدة فإن السلطات السورية منعت مراقبيها من دخول القرية للتحقيق بشأن المذبحة، وأشارت إلى أن المراقبين سجلوا استمرار العمليات العسكرية حول القرية، فيما ذكرت وكالة رويترز إنه تم سماع أكثر من ١٠٠ انفجار بالمنطقة.

وكان رئيس بعثة المراقبين الدوليين الجنرال روبرت مود قال في دمشق إنّ البعثة على استعداد للتوجّه إلى بلدة التريمسة بشرط حصول وقف كلّي لإطلاق النار.

دوليا، قال البيت الأبيض –في تعليقه على مجزرة التريسمة– إنّ ارتكاب نظام الأسد لمزيد من المذابح يبدد أي شكوك بضرورة التحرك في الأمم المتحدة، ومن جهتها أدانت فرنسا المجزرة واصفة اياها بالهروب القاتل إلى الأمام من قبل النظام السوري، "ولو تطلب ذلك إرسال قوات عربية" هناك.

وفي السياق نفسه نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عنان قوله إنّه مصدوم من أنباء مجزرة قرية التريمسة بالقرب من حماة. وأدان عنان في بيان ما وصفها بالأعمال الوحشية، وأضاف أنّه مصدوم من العدد الكبير للقتلى ومن الاستخدام المؤكّد للأسلحة الثقيلة مثل المدفعية والدبّابات وطائرات الهليكوبتر.

وأوضح المبعوث الدولي أنّ ما حدث في التريمسة يمثّل أنتهاكا لتعهّد الحكومة السورية بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق السكنية. وذكّر أن مراقبي الأمم المتحدة مستعدون للتحقيق في مذبحة التريمسة.

ويحسب مصادر في الأمم المتحدة فإن السلطات السورية منعت مراقبيها من دخول القرية للتحقيق بشأن المذبحة، وأشارت إلى أن المراقبين سجلوا استمرار العمليات العسكرية حول القرية، فيما ذكرت وكالة رويترز إنه تم سماع أكثر من ١٠٠ انفجار بالمنطقة.

وكان رئيس بعثة المراقبين الدوليين الجنرال روبرت مود قال في دمشق إنّ البعثة على استعداد للتوجّه إلى بلدة التريمسة بشرط حصول وقف كلّي لإطلاق النار.

دوليا، قال البيت الأبيض –في تعليقه على مجزرة التريسمة– إنّ ارتكاب نظام الأسد لمزيد من المذابح يبدد أي شكوك بضرورة التحرك في الأمم المتحدة، ومن جهتها أدانت فرنسا المجزرة واصفة اياها بالهروب القاتل إلى الأمام من قبل النظام السوري، "ولو تطلب ذلك إرسال قوات عربية" هناك.

وفي السياق نفسه نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عنان قوله إنّه مصدوم من أنباء مجزرة قرية التريمسة بالقرب من حماة. وأدان عنان في بيان ما وصفها بالأعمال الوحشية، وأضاف أنّه مصدوم من العدد الكبير للقتلى ومن الاستخدام المؤكّد للأسلحة الثقيلة مثل المدفعية والدبّابات وطائرات الهليكوبتر.

وأوضح المبعوث الدولي أنّ ما حدث في التريمسة يمثّل أنتهاكا لتعهّد الحكومة السورية بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق السكنية. وذكّر أن مراقبي الأمم المتحدة مستعدون للتحقيق في مذبحة التريمسة.

ويحسب مصادر في الأمم المتحدة فإن السلطات السورية منعت مراقبيها من دخول القرية للتحقيق بشأن المذبحة، وأشارت إلى أن المراقبين سجلوا استمرار العمليات العسكرية حول القرية، فيما ذكرت وكالة رويترز إنه تم سماع أكثر من ١٠٠ انفجار بالمنطقة.

وكان رئيس بعثة المراقبين الدوليين الجنرال روبرت مود قال في دمشق إنّ البعثة على استعداد للتوجّه إلى بلدة التريمسة بشرط حصول وقف كلّي لإطلاق النار.

دوليا، قال البيت الأبيض –في تعليقه على مجزرة التريسمة– إنّ ارتكاب نظام الأسد لمزيد من المذابح يبدد أي شكوك بضرورة التحرك في الأمم المتحدة، ومن جهتها أدانت فرنسا المجزرة

وقالت إنها تعد "هروبا قاتلا إلى الأمام من قبل النظام"، ودعت مجلس الأمن إلى "القيام بمسؤولياته".

وأدان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ المجزرة، وقال إن التقارير عن ارتكاب مذبحة في بلدة التريمسة مروعة، وإن سلوك النظام السوري على مدى الأشهر السبعة عشر الماضية يدل على أن التقارير ذات مصداقية، وتتطلب ردا موحدا من قبل المجتمع الدولي.

وأضاف أن الوقت قد حان لاتخاذ عمل دبلوماسي حاسم للتوصل إلى نهاية سلمية للعنف في سوريا. وقال إنه يجب على جميع أعضاء مجلس الأمن تحمل مسؤولياتهم لتحقيق ذلك.

وفي هذه الأثناء، طالبت ألمانيا الحكومة السورية بالسماح لمراقبي الأمم المتحدة بالدخول الفوري إلى "مسرح الجريمة" لإجراء التحقيقات الضرورية دون معوقات.

ورأت الخارجية الألمانية أن الحادث الأخير يزيد الضغط على المجتمع الدولي للتوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة السورية، مؤكدة أن المفاوضات حول إصدار قرار من مجلس الأمن بشأن سوريا ما زالت معقدة جدا.

ومن جهتها دعت منظمة التعاون الإسلامي امس الجمعة مجلس الأمن الدولي "لاتخاذ كافة الإجراءات العاجلة في نطاق كل ما يتيحه ميثاق منظمة الأمم المتحدة من وسائل لوقف نزيف الدماء في سوريا وحماية الشعب السوري".

وقالت المنظمة في بيان لها إن الأمين العام أكمل الدين إحسان أوغلو أدان بشدة "المجزرة الشنيعة" التي جرت في بلدة التريمسة بريف حماة بسوريا. وندد "بتواصل عمليات القتل والمجازر التي تستهدف الشعب السوري"، خاصة مع اقتراب حلول شهر رمضان.

أما روسيا التي أدانت بدورها مجزرة التريمسة، فقالت إن هذه المجزرة تخدم مصالح من يرغبون في إشعال حرب طائفية في سوريا.

وكانت المعارضة السورية قد طالبت مجلس الأمن الدولي بإصدار قرار "عاجل وحاسم" بحق نظام دمشق إثر المجزرة، حسب لجان التنسيق المحلية.

وأعلن المجلس الوطني السوري في بيان له ان "وقف الإجرام المتفلت" الذي يهدد كيان سوريا والسلم والأمن الإقليمي والدولي يحتاج لقرار عاجل وحاسم من مجلس الأمن تحت الفصل السابع يحمي الشعب.

وحمّل المجلس دول مجلس الأمن المسؤولية الكاملة عن حماية السوريين العزل ووقف هذه "الجرائم المخزية التي يشكل التساهل معها عارا على الإنسانية جمعاء".

ومن جانبه قال رئيس المجلس عبد الباسط سيدا إن كل الخيارات لا بد أن تكون مفتوحة، بما في ذلك استخدام القوة.

وفي السياق، ذاته قالت جماعة الإخوان المسلمون بسوريا في بيان إنها تعتبر "الوحش بشار المسؤول وحده عن الجريمة المروعة، بل إن المسؤولين عن هذه المجزرة وسابقاتها هم عنان والروس والإيرانيون، وكل دول العالم التي تدعي مسؤوليتها في حماية السلم والاستقرار العالميين ثم تلوذ بالصمت والمراوغة". حسب تعبيرها.

الرئيس السوداني يشارك في القمة الافريقية بأديس أبابا

■،، الخرطوم/

تشارك السودان في قمة الاتحاد الافريقي التاسعة عشرة لرؤساء الدول والحكومات التي تعقد بالعاصمة الاثيوبية أديس أبابا اليوم السبت بعد أن تم تحويلها من ملاوي بطلب من السودان، بوفد يرأسه الرئيس عمر البشير.

وتناقش القمة تعزيز التجارة البينية الافريقية على ضوء توصيات القمة الأخيرة في يناير الماضي بأديس أبابا الداعية لاستمرار مناقشة موضوع تعزيز التجارة البينية، واختيار موضوع واحد رئيسي للاتحاد الافريقي يتم إبرازه على مدار العام.

وكانت الاجتماعات التحضيرية للقمة الأفريقية قد انطلقت بالعاصمة الاثيوبية أديس أبابا يوم الاثنين الماضي على مستوى المندوبين الدائمين.

روسيا تنوي بناء محطة فضائية خاصة بها في المستقبل

■،، موسكو/

أعلن مدير وكالة الفضاء الروسية "روس كوسموس" فلاديمير بوبوفكين بأن بلاده ستشعد من ناحية الامكانات التقنية لبناء محطة فضائية خاصة بها.. ولم يستبعد أن تتخذ موسكو قرارا بهذا الشأن إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق حول إنشاء محطة دولية جديدة.

وقال بوبوفكين في تصريح على هامش منتدى "معرض فارنبورو الجوي-٢٠١٢م: إن الخبراء الروس يصممون حاليا عدة وحدات جديدة للمحطة الفضائية الدولية أخذا بعين الاعتبار احتمال استخدام هذه التصميمات في المستقبل لبناء محطات فضائية مأهولة جديدة.

وذكر أن مجموعة الدول التي تستخدم المحطة الفضائية الدولية شكلت فريق عمل مكلفا بتحديد مواعيد الاستغناء عن المحطة.. مشيراً إلى أن الدول المشاركة في مشروع المحطة الدولية قررت تمديد فترة استخدامها حتى عام ٢٠٢٠م لكنها ستضطر بعد ذلك الموعد إلى إغراق المحطة في المحيط الهادي.

وأوضح بوبوفكين أن النقاشات حول مستقبل التعاون الدولي في الفضاء تدور حاليا حول خيارات عدة منها إنشاء محطات دولية صغيرة على المدار حول الأرض أو محطة دولية قرب الجانب البعيد من القمر.. مضيفا: إن موسكو لا تستبعد بناء محطة فضائية خاصة بها إذا لم تتوصل إلى اتفاق مع شركائها حول إنشاء محطة دولية جديدة.

الصين ترسل ٣٠ سفينة صيد لمنطقة متنازع عليها مع فيتنام

■،، بكين/

غادر أسطول يضم ٣٠ سفينة صيد مقاطعة "هاينان" الواقعة في أقصى الجنوب الصيني أمس الجمعة في طريقه إلى جزر نانشا في بحر الصين الجنوبي التي تتنازع الصين وفيتنام السيادة عليها.

وقال بحارة الأسطول الصيني: إن الأسطول الذي أبحر من مدينة سانيا سيقضي عشرين يوما في الصيد بالقرب من منطقة شعاب يونغشو المرجانية.

ومن بين سفن الأسطول سفينة لإعادة التزود حمولة ٣٠٠٠ طن و٢٩ سفينة أخرى حمولة كل منها أكثر من ١٤٠ طنا مما يجعل أسطول الصيد واحدا من أكبر أساطيل الصيد في تاريخ المقاطعة.

وقال البحارة: إن سلطات إدارة المصائد الصينية وغيرها من الإدارات ذات الصلة أعربت عن استعدادها للمساعدة في الرحلة.

يذكر أن البرلمان الفيتنامي كان قد أصدر مؤخرا قانونا يقضي بخضوع هذه الجزر لسيادة فيتنام وهو ما احتجت بكين عليه ورفضته رفضا قاطعا.

واشنطن تقصف طهران إلكترونياً

■،، عواصم/وكالات

يمثل الفيروسان الإلكترونيان «ستاكسنت» وفليم اللذان استهدفا البرنامج النووي الإيراني بداية حرب الكترونية اميركية على طهران قد يكون لها بنظر الخبراء مفاعيل مماثلة لمفاعيل عملية قصف.

ويشير المحللون إلى أن إيران تبقى عرضة للحملات الالكترونية منذ هجمات ستاكسنت الاولى في منتصف ٢٠٠٩م، التي بلبلت انظمة ضبط اجهزة الطرد المركزي المستخدمة لتخصيب اليورانيوم، وذلك رغم تلقي طهران على ما يبدو مساعدة من روسيا عبر وسطاء.

ويرى ديفيد اولبرايت رئيس معهد العلوم والامن الدولي أن برنامج إيران النووي "ليس محميا بصورة جيدة" من الهجمات الالكترونية وسيكون من الصعب على إيران أن تحمي نفسها من برامج مخربة جديدة قد تستهدفها.

ولفت الخبير إلى أنه "مع ستاكسنت خسر الإيرانيون حوالي عام وهذا ما أثار بلبلة كبرى. لم يكونوا يدرون ما الذي يحل بهم" معتبرا أن الهجمات الإلكترونية "تبدو وسيلة فاعلة لتخريب برنامجهم".

ورأى أن الولايات المتحدة التي يشتبه بانها تقف مع إسرائيل خلف الهجوم لديها كل المبررات للاستمرار لأن هذه الهجمات تتيح تأخير البرنامج النووي تماما كالاضرار التي يمكن أن تنجم عن غارة جوية.

وتابع أولبرايت: إن هذه الهجمات الإلكترونية "يمكن أن تزداد شراسة". كما يمكن أن تؤدي فيروسات أخرى إلى اغلاق الصمامات أو توجيه أوامر خاطئة إلى الآلات وبالتالي تؤدي إلى انفجارات.

واضاف اولبرايت: "اتوقع حصول مزيد من الانفجارات في المواقع". ففي نوفمبر، أنفجر مستودع للصواريخ مما أوقع ٣٦ قتيلا، وكان الانفجار نتيجة عملية تخريب اسرائيلية أمريكية، بحسب وسائل إعلام أمريكية.

واعتبر ديفيد ليندال من الوكالة السويدية لابحاث الدفاع "من الممكن طبعا ارسال فريق لتعديل نظام (معلوماتي) بحيث يصبح أكثر عرضة للهجمات، ثم استخدام فيروس بعد ذلك لشن الهجوم".

وقد يقوم هجوم الكتروني على ادخال معدات فيها شرائح مخربة ضمن سلسلة التصنيع وذلك من خلال عميل أو موظف تم تجنيده أو استهداف برامج تشخيص تستخدم لتحديد مستوى التخصيب بحيث تعطي بيانات غير صحيحة.

لكن بعض خبراء الأمن المعلوماتي يشتبهون في أن روسيا تساعد إيران على تعزيز دفاعاتها الإلكترونية وبأنها لعبت دورا اتاح لايران خصوصا تحديد مصدر فيروس ستاكسنت.

وقال جيمس لويس الخبير في معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية: إن "الإيرانيين لما كانوا أدركوا ذلك بمفردهم اطلاقا".

وتابع لويس: إن الغارات الجوية "تتضمن مخاطر اكبر بزعزعة الاستقرار في المنطقة وستؤدي دون شك إلى نزاع مع ايران. في المقابل، مخاطر الفوضى اقل في الفضاء الالكتروني".

وأضاف أنه وعلى الرغم من الشكوك التي تحوم حول دور واشنطن وتل ابيب الا أن الهجمات الالكترونية تسمح "بنفي (التورط فيها) بشكل قابل للتصديق".

إلا أن الولايات المتحدة وبتوسيعها نطاق الهجمات الفيروسية تخاطر بالتعرض لهجمات مماثلة تستهدف انظمتها الالكترونية.

وقال شون ماكغورك المستشار المعلوماتي والموظف السابق في وزارة الأمن الداخلي "ما يجعل ستاكسنت فريدا من نوعه هو أنه أتاح الانتقال من مستوى البلبلة إلى مستوى التدمير".

وما يميز هذا الفيروس أيضاً هو أنه محدد الهدف ويتجاهل الأنظمة الأخرى.

وأوضح ديفيد ليندال أن "تكرار هجوم مثل ستاكسنت أو فليم سيكون اصعب لأن الإيرانيين سيبذلون الكثير من الجهود للتصدي لمثل هذه المحاولات". وأضاف "لكن المدافع عليه أن يسد كل الثغرات بينما المهاجم ليس عليه سوى أن يجد واحدة فقط".

على صعيد متصل صرح رئيس الاستخبارات الخارجية البريطانية في مقابلة نشرتها صحيفة "ديلي تلغراف" الجمعة أن عملاءه تمكنوا قبل سنوات من منع إيران .من امتلاك السلاح النووي إلا أنها ستحصل عليه في غضون سنتين تقريبا.

وقال جون سايرز رئيس جهاز «زم آي ٦» في تصريح نادر خلال اجتماع في لندن الأسبوع الماضي أن عملاء بريطانيين افشلوا محاولات إيران .لصنع سلاح نووي قبل أربع سنوات، بحسب الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن سايرز "كانت إيران .ستمتلك السلاح النووي في العام ٢٠٠٨م، لكنها لا تزال في العام ٢٠١٢م، بحاجة إلى عامين لذلك".

ولكن سايرز حذر من أنه عندما ستمتلك إيران .السلاح النووي في نهاية المطاف، فإن الولايات المتحدة وإسرائيل "ستواجهان مخاطر كبيرة".

وأضاف: "أعتقد أنه سيكون من الصعب جدا لأي رئيس وزراء في إسرائيل أو رئيس للولايات المتحدة أن يتقبل أن تملك إيران .السلاح النووي".

وزادت الولايات المتحدة الخميس من الضغوط على قدرات إيران لتصدير النفط وصنفت شركة الناقلات الإيرانية الرئيسية وعشرات من سفنها على أنها كيانات تسيطر عليها الحكومة.

وفي أحدث مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى منع إيران .من الحصول على أسلحة نووية حددت وزارة الخزانة الأميركية شركة ناقلات النفط الوطنية الإيرانية و٥٨ من سفنها و٢٧ من الفروع التابعة لها على أنها امتداد للدولة وهو ما يقوض محاولات إيران لاستخدام سفن أعيد تسميتها لتخفي حقيقتها في التهرب من العقوبات.

وشمل هذا التصنيف أيضا ما تقول واشنطن أنه أربع شركات تعمل كواجهة لشركة النفط الحكومية الايرانية. ويساعد هذا الإجراء الدول والشركات الأجنبية على الامتثال للعقوبات الغربية على طهران.